ألعاب الفيديو نموذج.. استثمارات السعودية رهن الأهواء الشخصية لمحمد بن سلمان

التغيير

تحكم الأهواء والرغبات الشخصية لمحمد بن سلمان اتجاه استثمارات المملكة في سابقة تعد نادرة في وقت تتكبد فيه المملكة خسائر مالية شاملة.

ويجمع مراقبون على أن بن سلمان المراهق يضيِّع ثروات المملكة على نزواته الشخصية وهواياته التافهة وأبرز ذلك ألعاب الفيديو التي تثير إدمانه منذ سنوات طفولته.

وأوردت وكالة رويترز للأنباء أن صندوق الثروة السيادي رفع حصته في شركة ألعاب الفيديو الأمريكية Activision Blizzard بنسبة 13.3٪ بقيمة 37.9 مليون سهم.

وأظهر ملف مقدم إلى هيئة تنظيمية أمريكية، أن صندوق الاستثمارات العامة زاد حصته في شركة أكتيفجن بليزارد الأمريكية عبر شراء 4.4 مليون سهم في صانع ألعاب الفيديو في الربع الثاني.

ويشارك صندوق الاستثمارات الذي يترأسه بن سلمان، في خطط المملكة للتحول الاقتصادي من خلال إنشاء قطاعات جديدة وتنويع الإيرادات بعيدا عن النفط.

ومن المتوقع أن يضخ الصندوق الذي تبلغ قيمته 400 مليار دولار ما لا يقل عن 40 مليار دولار سنويا في الاقتصاد المحلي حتى عام 2025، وأن يُزيد أصوله إلى تريليون دولار بحلول ذلك التاريخ، وفق وعود رؤية 2030.

وفي شباط/فبراير الماضي فع هوس بن سلمان المولع بألعاب الفيديو إلى تفريطه بأموال صندوق الاستثمار للاستحواذ على أكبر شركات الألعاب في العالم.

يأتي ذلك في وقت تحاول المملكة البحث عن قروض مالية ضخمة خارجية لمواجهة أزماتها الاقتصادية.

ويستفرد بن سلمان بمليارات المملكة وإنفاقها على صفقات شخصيات وأخرى فاشلة.

3 مليارات

وكشف وكالة "بلومبيرغ" الأمريكية، النقاب عن استثمار بن سلمان مبلغ مالي ضخم في أكبر الشركات الأمريكية التي تنشط في هذا المجال.

وقالت إن صندوق الثروة السيادي استحوذ على أكثر من 3 مليارات دولار من الأسهم في ثلاث شركات لصناعة ألعاب الفيديو.

وذكرت أن هذه الصفقات تمت خلال الربع الرابع من العام 2020.

والشركات هي: Blizzard Activision وArts Electronic وTwo-Take Software Interactive.

وبن سلمان، الأمير الطائش، يعد جزءاً من الجيل الأول الذي نشأ على ألعاب الفيديو.

ونسب بن سلمان الفضل إلى ألعاب الفيديو في إثارة الإبداع.

بينما أخبَرَ مجلة New Yorker الأمريكية في عام 2018، بأن اللعبة المفضّلة لديه كانت سلسلة Call of Duty، الأكثر مبيعاً لشركة Activision.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قالت شركة تابعة لمنظمة بن سلمان الخيرية، مؤسَسة محمد بن سلمان، إنها اشترت حصة الثلث في شركة SNK، المُطوِّر الياباني للعبة Fighters of King وShodown Samurai.

وقالت المؤسّسة الخيرية أنها ستزيد حصتها إلى 51% في المستقبل.

استثمارات ضخمة

بالإضافة إلى ذلك، استحوذ صندوق الثروة السيادي على 14.9 مليون سهم في Activision، بقيمةٍ سوقية تقارب 1.4 مليار دولار خلال الربع الرابع، وفقاً لنموذج 13F المُقدّم إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية.

وشملت مشترياتها الأخرى 7.4 مليون سهم في Arts Electronic.

و3.9 مليون سهم في Two-Take، بقيمة 1.1 مليار دولار و836 مليون دولار على التوالي، في نهاية ديسمبر/كانون الأول.

هذا، وزادت أسهم جميع صانعي الألعاب الثلاثة منذ انتهاء الربع الثالث، إذ قفزت Activision بنحو 27%.

ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى تقرير الأرباح المتفائل في وقتٍ سابق من ذلك الشهر.

كما ارتفعت أسهم Arts Electronic بنسبة 12% تقريباً، فيما ارتفعت أسهم Two-Take بحوالي 18% منذ 30 سبتمبر/أيلول.

وهو ما يعادل تقريباً إجمالي العائد بنسبة 17.7% لمؤشِّر P&S 500 القياسي.

ويعد صندوق الاستثمارات العامة جزءاً أساسياً من خطة بن سلمان لتنويع الاقتصاد المحلي من اعتماده على النفط.

وقام الصندوق بالعديد من الاستثمارات البارزة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك حصةٌ تبلغ 4.4 مليار دولار في شركة Technologies Uber.

والتزاماتٌ كبيرة لصندوق Vision التابع لمجموعة Softbank.

استثمارات في أمريكا

وصندوق الثروة السيادية في المملكة ، وهو من بين أكبر الصناديق في العالم.

اشترى 7.4 مليون سهم بقيمة 1.06 مليار دولار في Arts Electronic، و14 مليون سهم بقيمة 1.4 مليار دولار في Blizzard Activision.

كما رفع صندوق الثروة إجمالي حيازاته من الأسهم الأمريكية، بما في ذلك حصص في Uber و Carnival وInteractive Two-Take إلى ما يقرب من 12.8 مليار دولار ارتفاعاً من 7 مليارات دولار.

وكانت الرهانات الكبيرة على ألعاب الفيديو أحدث إشارة على قيادة بن سلمان لتحول قوي في استثمار المملكة لثروتها.

في الماضي، كان البنك المركزي يستثمر عائدات النفط الزائدة.

ومعظمها في أصولٍ سائلة مستقرة مثل سندات الخزانة الأمريكية.

وتلقّى صندوق الاستثمارات العامة تحويلاً بقيمة 40 مليار دولار من احتياطيات الدولة، في مارس/آذار.